Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

« لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ مُسْتَجابَةٌ ، فَتَعَجَّلَ كُلُّ نَبِيٍّ دَعْوَتَهُ . وَإِنِّي اخْتَبَأْتُ دَعْوَتِي شَفاعَةً لِأُمَّتِي يَوْمَ الْقِيامَةِ ، فَهِيَ نائِلَةٌ - إِنْ شاءَ اللهُ - مَنْ ماتَ مِنْ أُمَّتِي لا يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئًا[١] » .

وكانت شفقة الرسول - صلى الله عليه وسلم - بأمته تعمُّها فى كل أحوالها ، حتى فى العبادة .

فعن عائشة رضى الله عنها قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أمرهم من الأعمال بما يُطيقون ، قالوا : إنا لسنا كهيئتك يا رسول الله ، إن الله قد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر . فيغضب حتى يعرف الغضبُ فى وجهه ، ثم يقول :

« إِنَّ أَتْقاكُمْ وَأَعْلَمَكُمْ بِاللهِ أَنا[٢] » .

وقال صلى الله عليه وسلم : « عَلَيْكُمْ بِما تُطِيقُونَ - مِنَ التَّطَوُّعِ الزَّائِدِ عَنِ الْفَرائِضِ .. فَواللهِ لا يَمَلُّ اللهُ حَتَّى تَمَلُّوا !.. وَكانَ أَحَبَّ الدِّينِ إِلَى اللهِ ما داوَمَ عَلَيْهِ صاحِبُهُ[٣] » .

وقال لعبد الله بن عمرو رضى الله عنهما : « أَلَمْ أُخْبَرْ أَنَّكَ تَقُومُ اللَّيْلَ وتصوم النهار ؟ » قلت : أفعل ذلك يا رسول الله .

قال : « فَإِنَّكَ إِذا فَعَلْتَ هَجَمَتْ عَيْنُكَ[٥] وَنَفِهَتْ نَفْسُكَ[٤] !.. وإن لنفسك حقًا ولأهلك حقا .. فصُم ، وأفطر ، وقُم ، ونَمْ[٦] » .

---

(١) رواه الشيخان والترمذى - المصدر السابق .

(٢) رواه البخارى - التاج : جـ ١ ص ٤٢

(٣) من حديث لعائشة ، رواه الخمسة . (٤) هجمت : ضعفت وغارت .

(٥) سئمت وكلت . (٦) رواه البخارى - التاج : جـ ١ ص ٤١